***المحاضرة الثانية***

***م.م غفران عباس حمزه***

**نشأته وتعليمه:**

**بدر شاكر السياب (1926-1964) هو شاعر عراقي يُعتبر أحد أبرز رواد الشعر العربي الحديث، وأحد مؤسسي حركة الشعر الحر في الأدب العربي. وُلد في قرية جيكور قرب مدينة البصرة في جنوب العراق، ونشأ في بيئة ريفية أثرت بشكل عميق على كتاباته وأشعاره.**

**نشأ السياب في عائلة فقيرة، وفقد والدته في طفولته، مما ترك أثراً عميقاً على نفسيته وانعكس في قصائده. تلقى تعليمه الابتدائي في قريته ثم انتقل إلى البصرة لإكمال دراسته الثانوية. لاحقاً، التحق بجامعة بغداد لدراسة اللغة العربية، لكنه لم يكمل الدراسة في هذا التخصص، فانتقل لدراسة الأدب الإنجليزي وتخرج منه.**

**شعره وأسلوبه:**

**تميز شعر بدر شاكر السياب بالثورة على الأشكال التقليدية للشعر العربي، حيث ساهم في تطوير الشعر الحر الذي يعتمد على التفعيلة بدلاً من القافية التقليدية. قصائده تحمل مضامين إنسانية ووطنية وتعبر عن معاناة الإنسان العربي، مع اهتمام كبير بالبيئة والطبيعة**

**و يُعَدُّ واحِدًا مِن أشْهَرِ الشُّعَراءِ العَربِ فِي العَصرِ الحَدِيث، ساهَمَ بالاشْتِراكِ معَ كِبارِ الشُّعَراءِ مِن أَمْثال: «صلاح عبد الصبور»، و«أمل دنقل»، و«لميعة عباس عمارة»، وغَيرِهِم فِي تَأْسِيسِ مَدْرسةِ «الشِّعْر الحُر».**

**لهُ العَدِيدُ مِنَ القَصائِدِ والمَجْموعاتِ الشِّعْريةِ الَّتي تَميَّزتْ بالتَّدفُّقِ الشِّعْريِّ والتَّمرُّدِ عَلى الشَّكلِ التَّقلِيديِّ للقَصِيدة، صدَرَ مِنْها: "أنشودة المطر": تُعد من أهم قصائده وأكثرها تأثيراً، حيث استوحى فيها من الطبيعة والواقع الاجتماعي والسياسي ,«أَزْهارٌ ذابِلة»، و«أَساطِير»، و«المُومِس العَمْياء»، و«الأَسْلِحة والأَطْفال»، وغَيْرُها. وإِلى جانِبِ أَشْعارِه أَسْهَمَ «السياب» فِي تَرْجَمةِ الكَثِيرِ مِنَ الأَعْمالِ الأَدَبيَّةِ والشِّعْريَّةِ العالَميَّة، وقَدْ أَصْدرَ مَجْموعةَ تَرْجَماتِه عامَ ١٩٥٥م في كِتابٍ سمَّاه: «قَصائِد مُخْتارة مِنَ الشِّعْر العالَمِي الحَدِيث».**

**تأثيره وأهميته:**

**يعتبر السياب أحد أعلام الحداثة الشعرية العربية، إذ ساهم في نقل الشعر العربي من الأشكال الكلاسيكية إلى فضاء أوسع من الحرية الإبداعية. استوحى الكثير من موضوعاته من حياته الشخصية وظروف العراق السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت.**

**وفاته:**

**عانى بدر شاكر السياب من مرض عضال (ضمور العضلات) في سنواته الأخيرة، حيث فارَقَ الحَياةَ عامَ ١٩٦٤م، إثْرَ إِصابتِهِ بمَرضٍ شَدِيدٍ ظلَّ يُصارِعُه لسَنَواتٍ عَدِيدة, عن عمر يناهز 38 عاماً في مستشفى بالكويت. رغم قصر حياته، فإن إرثه الشعري لا يزال حياً ومؤثراً في الأجيال اللاحقة.**

**من قصائده اعاصير**

**أصبح الكون وهو نور ونار  أيها الظالمون أين الفرار**

**الأعاصير تملأ الشرق والغرب وقد جاش حولهن الشرار**

**كلما حاقت المنايا باعصر نزا فوق نعشه اعصار**

**فالتهاب خبا فكان التهاب وانفجار مضى فجاء انفجار**

**فاعصفي يا شعوب فالكون لا يرضيه  الا أن يعصف الأحرار**

**واحطمي القيد فوق هام الطواغيت وثوري فالفائز الثوار**

**همسة فانتباهة فهتاف  فانتفاض فثورة وانتصار**

**هذه قصة الشعوب رواها  للولرى تاج قيصر المنهار**

**حرك الشرق عقرب الساعة الوسنى  فهبت تقول لاح النهار**

**فامض يا ليل ما عيون الجماهير  بعمياء أو عليها ستار**

**أيها الواقفون في زحمة الدنيا وقد عصب الرؤوس الدوار**

**ان وقفتم فما أرى موقف التاريخ  يعتاق من خطاه انتظار**

**فاجعلوا في اليمين عرشا من الظلم فما يعرف العرش اليسار**

**يا وجوه الجياع يا قصة أضحى  لها من مواطني أسفار**

**حاك أحداثها الرهبيات جلاد زها سيفه الدميم اقتدار**

**أنت للجوع لاح اصفرار وهو للتبر في يديه اصفرار**

**خيب المستبد لا يكتب التاريخ  ناب له ولا اظفار**

**انما نحن وارثو هذه الدنيا  لنا المجد كله والفخار**

**ان في صفرة الخريف انتفاضا  كلن من معجزاته أيار**

**قل لمن فض روحه الرعب واستل  السنا من عيونه الاندحار**

**نقل الطرف بين شرق وغرب يحمد الطرف قلبك الستطار**

**تلق كأس الطغاة في كف ساقيها  حطاما تجف فيه العقار**

**في غد تسحق القيود ويهوي  فوق أشلاء تاجه استعمار**

**لألأ الصبح يا بلادي أيبقى  في حماك السفير والمستشار**

**ابعثي صرخة الجلاء ابعثيها  مثلما ترسل الهدير البحار**

**شبعك الحر ما انثنى عن نضال  لا فهيهات أن يدوم الأسار**

**وهو لو كان كوكبا يذرع الآفاق  ما حد من خطاه المدار**

**عالم الظالمين قد هدم المظلوم ركنيه فاحتواه انهيار**

**فهو ان ظل واقفا كان للموت وان سار فالمسير انتحار**

**موضع القيد بعد حين سيمسي  فوق انحانه الجريحات غار**